Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 3/ 2021 المجلد 29/ العدد 3/ 2021

# شعرية البروشور وتمثلاتها في تكاملية العرض المسرحي العراقي

**زينة كفاح علي الشبيبي**
*كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل*
dr.zina20@yahoo.com

**تاريخ استلام البحث: 2020/11/3 تاريخ قبول النشر: 26/ 11 /2020 تاريخ نشر البحث:2021/4/2**

## المستخلص

يعد الفن المسرحي عبر مساره وأشواطه التاريخية في جدل مع ذاته البنيوية ومحيطه السوسيو– ثقافي ما يؤشر جملة تحولات وانزياحات تخص هيكليته الداخلية وفضاءه الخارجي. إذ يتسع الفن المسرحي لمنظومة من الفنون والعلوم والآداب لتأكيد أبوة (شعرية) (بويطيقا) شاملة بالتعابير والمستجدات الفكرية والجمالية والتقنية. سعياً إلى انفتاح تكامليته من تلك العناصر بهدف التأثير والاستجابة لدى الذات المستقبلة. فكانت العروض المسرحية برؤيتها الإخراجية في تبارٍ ومحيطها المعرفي– الإبستمولوجي لاستدعاء عناصر تثري مساحة ودلالات تكامله الفنية والجمالية وباختلاف الحقب والعصور والاتجاهات المسرحية ذاتها، وفقاً للناجز أو المعطى التقني والجمالي. ولعل (البروشور) يظل واحداً من عناصر البنية الفنية والجمالية للعرض المسرحي سواءً في بنيته الذاتية (البروشور) أو في خطوط التواصل والاتصال والتفاعل مع المتلقي ذاته و(البروشور) بذلك دالة أو آلية متعالية لا يمكن التخلي عنها لما تحمله من لياقة وطاقة نظم بنى وأنساق وتداولية العرض المسرحي.

لقد قام هذا البحث على أربعة فصول: تضمن الفصل الأول مشكلة البحث القائمة على تساؤل (ما فعالية شعرية البروشور في إثراء وتشكيل تكاملية العرض المسرحي العراقي)؟

وتركزت أهمية البحث في كونه قائماً على دراسة شعرية البروشور وما يرشح منها من مخرجات لإنتاج قيم/ أفكار وبنى ومعاني خطاب العرض المسرحي، أما الحاجة إليه فتخص المعنيين بالشأن الإخراجي والدراماتورجي وقراءة العرض ذاته.

وجاء هدف البحث (تعرف شعرية البروشور وتمثلاتها في تكاملية العرض المسرحي العراقي)

أما حدود البحث: فقد أتت بالحد الزماني 2015 – 2016 ، بحدود المكان حيث عروض مسارح (بغداد – بابل) وجاء الحد الموضوعي: دراسة شعرية البروشور في العرض المسرحي العراقي.

وجاء الفصل الثاني على مبحثين: المبحث الأول: وحمل عنوان (بنية البروشور)، أما المبحث الثاني: فقد عنون بـــ(استقبال البروشور) وعني الفصل الثالث: بتحليل عينة البحث التي شملت عرض (سجادة حمراء) لـــــ(جبار جودي) و (أوديب الملك) لـــ(عباس رهك) وانتهى البحث إلى بعض النتائج من الفصل الرابع منها (إن العلامة الأولى في استقبال خطاب العرض المسرحي هي نصية البروشور وتشكله الفني والجمالي ويتقدم العنصر اللغوي في متن البروشور المسرحي بوصفه أثرا في إنتاج المعنى.

**الكلمات الدالة:** الشعرية، البروشور



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 3/ 2021 المجلد 29/ العدد 3/ 2021

# The Poetics of the Brochure Andits Effects in the Perfection of the Iraqi Theatrical Show

**Zina Kifah Ali Al-Shibeeby**
*University of Babylon*

## Abstract

Theatrical art, through its historical path and paths, is in an argument with its structural self and its socio-cultural environment, indicating a series of transformations and shifts related to its internal structure and external space. As theatrical art expands a set of arts, scdiences and literature to emphasize the (poetic) paternity (Poetic) comprehensive with expressions and intellectual, aesthetic and technical developments. Seeking to open his complementarity from those elements with the aim of influencing and responding to the receiving self. Theatrical performances, with their directorial vision, were in a contest and their defined - epistemological surroundings, to summon elements that enrich the space and the connotations of its artistic and aesthetic complementarity and with different eras, eras, and theatrical trends themselves, according to the accomplished or technical and aesthetic given. Perhaps (brochure) remains one of the elements of the artistic and aesthetic structure of the theatrical performance, whether in its own structure (brochure) or in lines of communication, communication and interaction with the recipient himself, and (the brochure) thus a transcendent function or mechanism that cannot be abandoned because of the fitness and energy it carries in the systems of structures, formats and deliberative Theatrical show.

This research was based on four chapters. The first chapter included the research problem based on the question (the extent of the effectiveness of the brochure text in enriching and configuring the complementarity of the theatrical performance)?

The importance of the research centered on being based on a study of the poetry of the brochure and the outputs filtered from it to produce the values / ideas, structures and meanings of the theatrical performance discourse. As for the need for it, it concerns those concerned with the directing and dramatic affairs and reading the show itself.

The purpose of the show was (to know the poetry of the brochure and its representations in the complementarity of the Iraqi theater show)

As for the boundaries of research: it came with the temporal limit 2015-2016, with the boundaries of the place where the theater shows (Baghdad - Babel) stand.

The second chapter consists of two topics: The first topic: It was titled (The Structure of the Brochure). As for the second one: It was entitled (Receiving the Brochure) and it means the Third Chapter: By analyzing the research sample that included the presentation of (Red Carpet) by (Jabbar Judi) and (Oedipus the King) ) To (Abbas Rahek) and the research ended with some results from the fourth chapter of them (The first sign in receiving the theatrical presentation speech is the text of the brochure and its artistic and aesthetic composition, and the linguistic component in the body of the theatrical brochure advances as an effect on the production of meaning.

**Key words:** poetry, brochures



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

## الفصل الأول (الاطار المنهجي للبحث)

**اولاً: مشكلة البحث:**

لا يكتفي (البروشور) ببنيته اللغوية/ الأسلوبية حسب، حيث الانكفاء على الذات، بل هو في اتساع ومنظومة العرض وتكامليته المنشودة في أية رؤية إخراجية، فـ(البروشور) بداهة بصرية أولى يتم بها الاشتباك مع المتلقي وهو في سبيله لدخول فضاء العرض ما يفعل كونه عتبة للانطباع أو القراءة أو الاستجابة الفورية لنصيته وزخم (شعريته) وتظل فعالية (البروشور) راسبة في ذات المتلقي بعد حين، تتقدم مكونات وعناصر العرض المسرحي لتكون بوصلة ذوقية ومعيارية لهذا العرض من دون غيرها من العروض المسرحية الأخرى فضلاً عن أن نصية (البروشور) لها استدعاءاتها من الوسائط والوسائل والبنى الفنية وغير الفنية بهدف التواصل والتأثير على المتلقي، إذ لا تأنف نصية (البروشور) من التثاقف مع نصوص يومية مشاعة مثل النصوص الإشهارية المتاحة في المشهد البصري اليومي لتكون عنصراً فنياً وجمالياً وهو (البروشور) بذلك في حالة تحول وصيرورة دائمة لتعزز ذاته وإشاعة متسع من تكاملية العرض المسرحي بعناصره البنائية والتواصلية الأخرى، ويؤشر ذلك كون (البروشور) بما يوفره من (شعرية) يحقق حضوراً بالقوة وبالفعل واستهلالاً لفتح فعالية قراءة أو كتابة العرض المسرحي تكافلاً ومكونات الرؤية الإخراجية الراشحة من رهانها التقني والفني والجمالي ومنسوبها التجريبي.

ومن هنا أتت مشكلة البحث القائمة على تساؤل:

(ما فعالية شعرية البروشور في إثراء وتشكيل تكاملية العرض المسرحي العراقي)؟

**ثانيا: أهمية البحث والحاجة إليه:**

تركزت أهمية البحث في كونه قائماً على دراسة شعرية البروشور وما يرشح منها من مخرجات لإنتاج قيم/ أفكار وبنى ومعاني خطاب العرض المسرحي .

أما الحاجة إليه فتخص المعنيين بالشأن الإخراجي والدراماتورجي وقراءة العرض ذاته.

**ثالثاً: هدف البحث:** (تعرف شعرية البروشور وتمثلاتها في تكاملية العرض المسرحي العراقي)

**رابعا: حدود البحث:**

1. الحد الزماني 2015 – 2016 .
2. الحد المكاني: عروض مسارح (بابل / بغداد).
3. الحد الموضوعي: دراسة شعرية البروشور وتمثلاتها في العرض المسرحي العراقي.

**خامساً: تحديد المصطلحات**

1. الشعرية

أ. الشعرية (لغةً):

((... وقيل شَعَرَ، قال الشعر، وشَعَرَ: اجاد الشعر، ورجل شاعر، والجمع شعراء... ويقال: شعر فلان وشعرٌ يشعر شعراً، وهو الاسم، وسمي شاعراً لفطنته... والمشاعر: الذي يتعاطى قول الشعر... وشاعره وشعره



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يشعره، بالفتح أي كان اشعر منه وغلبه... وفي الحديث قال رسول الله (ص): إن من الشعر الحكمة فاذا البس عليكم من القرآن فالتمسوه بالشعر فأنه عربي.))[ 1، ص2273، 2274].

ب. الشعرية (اصطلاحاً):

((يعني بتلك الخصائص المجردة التي تصنع قراءة الحدث الأدبي أي الأدبية))[ 2، ص23].

ج. الشعرية (إجرائياً):

منظومة من النصوص تَنْحل في شكلِ صورةٍ فنية بذاتها ما يعزز مساحةً للبناء والتواصل والتأثير.

2. البروشور

أ. البروشور (اصطلاحاً):

وهو عبارة عن نص ثقافي ذي شعرية باعتماده تقنياتٍ ورقية فلمية وأدائية بعدِّها عتبة تحيل إلى خطاب العرض وتشهر عنه))[ 3، ص163].

ب. التعريف الإجرائي للبروشور

عتبة نصية لها تشكلاتها السيميائية يستهل بها خطاب العرض افعاله وتواصله مع المتلقي خارج فضاء الخشبة.

## الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث)

### المبحث الأول: بنية العتبة (البروشور)

احتكم الفن المسرحي إلى قيم فنية وجمالية تخص أنساقه البنائية الداخلية منها والخارجية، فليس لخطاب العرض أن يتكامل إلا بتحالف منظومة عناصر لها روافدها في العلوم والآداب والقيم وسيميائية الحياة عامة، وتلك خاصية انفرد بها خطاب العرض المسرحي بشكل واضح دون غيره من الفنون الأدائية.

ويعد البروشور واحداً من العلامات الاستهلالية المساهمة بإنتاج تكاملية العرض المسرحي عبر محمولاتها من النصوص لتصل حدَّ الشعرية في تنوعاتها النصية، ومستويات ملموسة من التشارك ممثلة في (الصوتية /الصورية/لغوية/اللونية/الرقمية /التقنية/ التشكيلية/الأنثرولوجية...) وذلك وفق البروتوكول، إذ يعمد إلى فتح تواصل تثليثي بين خطاب العرض والبروشور وصولاً إلى المتلقي حال شروعه واستقبال الشذرات الأولى لخطاب العرض.

ويعد البروشور عتبة نصية بالقوة والفعل حيث يعتد بمحمولات تواصلية وإغوائية وتحريضية شأنه في ذلك وعينات النصوص الفنية والأدبية في بنائها وأسلوبيتها واستراتيجتها في التواصل مع المتلقي. ولعل في اشتراط تكاملية خطاب العرض وما يؤشره من حضور مكثف لعناصر الشعرية في المتن الأدائي/ مسرحي وخارجه في هذا الاشتراط يستجيب خطاب العرض إلى مفاهيم تخص أفعال الاستقبال والتلقي والتفاعل .

وشرعت أفكار العتبة النصية حضورها لدى الناقد (جيرار جينت) بما أسماه (المناص) معرفاً إياه بوصفه (( نمطاً من أنماط المتعاليات النصية، والشعرية عامة إذ تتشكل من رابطة هي عموماً اقل ظهوراً وأكثر بعداً من


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المجموع الذي يكونه عمل أدبي أو (كل ما يجعل من النص كتاباً مفتوحاً يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره. فهو أكثر من جدار ذي حدود متماسكة نقصد به هنا العتبة بتعبير (بورغس) البهو الذي يسمح لكل منها دخوله أو الرجوع منه ....))[ 4، ص43، 44] .

فشعرية البروشور لها مبثوثاتها اتجاه المتلقي تخص ماهية النص ذاته المتوزعة والشاملة على الأرقام/ التاريخ/الصور/المكان/ دليل الهاتف/ الخط/ المؤسسة/ الإهداء/الفكرة الفلسفية ما يؤكد شعرية عالية داخل فضاء البروشور تتنوع بين الإشهار، التكوين، التصميم، الإخبار ...

إذ تحمل نصية/نصيات البروشور عناصر التكوين وقدراتها في الإنشاء من منطلق عد البروشور نصاً فنيا يتساوق مع الخارج عبر عناصره الداخلية التكوينية من، الوحدة/ الإيقاع/ التعارض/ الهيمنة/ التوازن/ الصراع/ التوافق.

ويعد البروشور نصاً يحمل تواصلاً وفن التصميم وعناصره الانشائية وهو ((عملية خلق وإبداع وابتكار ذلك باستعمال عناصر مرئية بنائية كالنقطة والخط واللون والملمس وتحديدها وربطها بالأسس التصميمية كالوحدة والتكرار والتناسب لتحقيق عمل فني يتسم بالوظيفية والنفعية))[5، ص92] . لذا يكتسب البروشور سمة نصية داخلية/ الفنية إضافة إلى تخارجه مع المحيط إسهاماً في إنتاج المعنى المقترح من قبل خطاب العرض .

ويحمل بروشور العرض المسرحي دلالات إشهارية عاكساً لمنظومة سيميولوجيا الاجتماعية، فالنص الإشهاري. وكما تقدم يمكن أخذه نصاً جمالياً خالصاً يسمح بقراءته/شأنه وأي نص آخر/بعلاقاته السوسيو/ثقافية وهو ما يناظر الصور الإشهارية للفعل الجمعي يخص تقاليد ثقافية ما. ويكفل الترويج سلعة أو فكرةً أو أيديولوجيا أو نصاً بذاته لينفتح البروشور المسرحي على شرائح و فئات وطبقات متعددة من الجمهور متوسلاً بالعدة الإشهارية الداعية للإقبال والاقتناء والتمني .

تقترح نصية البروشور بما لها من وفرة شاملة من العلاقات والبنى قراءتها بذاتها النصية في خط شروع من أن عناصر الخطاب المسرحي ونصياته تحوز كل نصية على مكون بنائي وتواصلي، أي إن خطاب العرض نتاج الخصائص التي تميز كل نص وتكافله مع نص آخر وليس فقط السمات العامة والحقائق المتميزة الجامعة لكل عنصر مسرحي، وفيما يعني بـــبروتوكول القراءة بين نص البروشور وإنتاج المعنى لدى المتلقي وإن عمليات ذهنية تفعل إزاء مكونات النص البروشوري وعناصره اللغوية والبصرية والأيقونية لتكون الأوليات الذهنية شريكاً في إنتاج صورة البروشور تخلص في نقطتين متكاملتين تحددان سيرورة ذهنية المتلقي:- ((من جهة أولى ومن حيث الخصائص التكوينية . فاللفظي يرتبط بالخطية والبصري يرتبط بالفضائية .

والبروشور ماهيته في الأداء والتعابر بين الثنائيات خارج/داخل، موضوع/ذات مجسداً رؤية الحراك واللاستقرار، فهو قرين الواقع أو اللحظة الذوقية التي أنتجته ((مباشرةً , immediate ولا ممتلئة pleiue أبداً، مادام الواقع ينطوي على التغيير والتنوع فبقدر ما يهب معانيه (أي الواقع) لنا، بقدر ما يحجب ذاته عنا))[5، ص132] فثمة تنوع النصوص البروشور لها اختلافها من حيث الاتصال والتسجيل والعمق والتجريد والتفاعل بدءاً من العنوان/الإهداء/الرسوم/الصور/المقولات/الثيماتية/المقابلة الصحفية) ما ينشط القراءة وعتباتها وفتح


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بوابات خطاب العرض وطروسها التجنيسية، إذ يشرع المتلقي في إنتاج ملامح وأوليات خطاب العرض شروعاً من العنوان/المؤلف/ الفرقة/ التصميم/التنصيصات اللغوية مروراً بالفضاء المعماري/القاعة/المسرح. وهي مغذيات للمعنى المقترح لتشكل مصبات في مجريات فعل التلقي وصولاً إلى نهاية العرض الفعلية أو ما بعد العرض أيضاً حيث التصريحات والمقابلات والمتون النقدية، ولكل عتبة من تلك العتبات لدى أحد الباحثين ((تضطلع بدورين مركزيين فهي في آن واحد تفتح عالماً وتغلق عالماً آخر كما تميز داخلاً هو النص عن خارج ما هو قبل النص))[6، ص25] .

فنص البروشور يحمل المتلقي مهمة نظم ما قبل العرض مع ملحقاته من الشفرات وعطف الخواتم على الاستهلالات النصية وفق مفهوم/فعالية أشرنا إليها بـــ(الأرجحة). ونصية أو تقنيات البروشور لها امتيازها القاطع إزاء عتبات النصوص ومتونها والمناصات الداخلية والخارجية من حيث منح الأهمية للهامش بمستوى التناصات المركز، فنص الهامش لا يقل أداء ومركزيات النص لهذا فإن عنوان المسرحية وأسماء فريق العمل والمؤسسة يتساوى وإشارة مكان العرض أو أوقاته أو رقم هاتف الحجز وتحديد أيام العرض والوقت، إذ تتشابك نصيات البروشور مع بعضها البعض في قماشة واحدة تفتح تواصلاً مع المتلقي بملاحقة بصرية لمجمل نصوصها شاقولياً وأفقياً، فالبروشور عموماً ينزع إلى الشمولية في إبراز مراكز التواصل مع المتلقي وفقاً لكل تقنية وخصائصها من البناء والاتصال، فليس لخطاب العرض المسرحي الا أن يقام في فضاء ما(ميدان/مقهى/حقل/شارع...) أو في زمانٍ ما مساءً، صباحاً، عصراً، ما يحتم الإشارة إلى تلك الثنائية (الزمكانية) وما يجسدها هذا من تكافؤ لعناصر الصورة الجمالية والتواصلية لنص/نصوص/البروشور الذي لا يكتفي بالوظائف الجمالية ليتعدى إلى وظائف أدائية نفعية/اقتصادية.

العناصر الجمالية ومحمولاتها ووظائفها الفعلية تسهم في تكوين النص البروشوري، فعند (هيدجر) (الكينونة هي الجميع)[7،ص190]. إن بنية البروشور لها أثرها في مردودية المتلقي، فالأشكال والرسوم والأرقام والعنوانات تحيل نص العرض إلى موجهات تخص المدرسة الإخراجية والفرقة المسرحية ونجوم العرض.

وبذلك فإن بنية البروشور تتيح إقامة فاصلة بين ماديته وفعليته وفيزيقيته وبين المعنى للبروشور عينه (بين حضوره الفعلي بوصفه جزءا من سلوك غير لفظي وبين دلالاته التي لا يمكن الإمساك بها إلا عبر استقرارها داخل سياقات قابلة للاستثمار الرمزي)[ 8،ص11].

إن منظومة البروشور المتأسسة على حضور النظام التقني واللساني والأيقوني والتداولي يتيح لها إنتاج نصيتها المؤشرة اتجاه خطاب العرض، ذلك أن شعرية النص البروشوري نتاج (أربع مستويات لغوية، صرية وغير بصرية وهي:

1. اللغة التجريدية (النظرية).
2. لغة الرموز .
3. اللغة المرتبطة بحقل التخصص .
4. اللغة اللفظية.)[ 9، ص162]


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وهي ما يستكمل البنية الرئيسية لنص البروشور.

## المبحث الثاني: استقبال البروشور

تعد العنونة إشارة بدءً من سيميائية خطاب العرض المسرحي، وخطوة تدشين صوب العلاقات الحاضرة/ الغائبة في متن الخطاب . فالعنونة دلالة لسانية تدرج في العادة في استهلال الخطاب بهدف تعيينه أو كشف نمط الأجناس (رواية، مسرحية، مقالة، قصة) بهدف ((إثارة الجمهور المستهدف))[10،ص35] وهو من بعد هدف يؤكد ميثاقاً لقراءة بين المتلقي/المتفرج والعرض المسرحي لتتراتب مدونات تلك الوثيقة أو الميثاق عبر مجريات وأحداث وصور وبياضات خطاب العرض وصولاً إلى الخاتمة، التي يقترحها العرض .

وعبر تلك التمرحلات يأخذ البروشور مسايرة مجريات العرض ومواكبته ومجريات العرض، إذ يتحول الإشهار إلى استقبال وتوصيل وقراءة منطلقة من متن العرض وينتهي إلى استبدال الاستقبال بمنظومة تأويلية أو نتائج تتحايث لدى المتلقي مع البروشور في مرحلته الإشهارية أو تتسرب إلى قراءات أخرى بمعنى يصبح البروشور موضوع (كسر أفق التوقع) أو(استقرار) في نهايته العرض ليتم إعادة النظر والتصفيح والتقليب في نصوصه الأيقونية واللسانية والفوتوغرافية وفريق العمل ذاته في رؤية تبتعد عن لحظة الاستقبال الأولى وسماتها الانطباعية أو تعيينيه أو الأغوائية، فدخول المتلقي إلى فضاء العرض له نزوع ولحظات ما قبل المشاهدة/ الفرجة فاسم أو عنوان المسرحية مثلاً له أن يستبدل من الاسم المحظ إلى مدلول أو مداليل تخص المتلقي ومدخراته الثقافية والحياتية إذ ينزاح الاسم/العنوان إلى توليد المعاني وأفكار لم تكن في (أفق توقع) المتلقي قبيل العرض، فإذا ما حملت المسرحية اسم شخص ما فإن مواكبة الأحداث تكشف عن إزاحة أو استقرار سلبي للاسم أو النعت الذي تحمله الشخصية أو المسرحية ((حيث يكون الاسم دالاً على مسمى من حيث المعنى المحال عليه ذهنياً عبر بنيته اللسانية فنجد أن دلالة الاسم تبرر سبب هذا أو ذاك، أو تعلق عليها. فيكون الاسم سمة لصاحبه، أو يكون وبالاً عليه إذا لم يكن مستحقاً له ))[ 11،ص223] .

فعرض مسرحية (هاملت) وفي تعدد مستويات التجريب والمعالجات الإخراجية يبقى الاسم دالاً على أيقونة تاريخية تخص الشخصية وما تحمله من أسئلة إزاء واقع الحياة في (الدنيمارك) والتطلع إلى مطامع شخصية وأسئلة مثل الحب، الموت، الصداقة. إلا أن بعض عروض الحداثة وما بعدها تعلق تلك الأيقونة وتغيير بوصلة القراءة باتجاه أسئلة يومية حياتية تخص الذات وواقعها الحياتي والثقافي والتقني ما يؤكد حراك البروشور وتنوع دلالاته اللسانية والأيقونية والفوتوغرافية وفق الحاضر الثقافي والتقني والسلطات المتمركزة، وبذلك فقد أوقف العرض هذا ما ترسب في ذات المتلقي من أركلوجية العروض التي عالجت (مسرحية هاملت) بأسلوب إخراجي يحفل بالحكاية والمعنى والمسار الأفقي للأحداث، وما ترسخ في الذاكرة والإرشيف الإخراجي من صور ومعالجات أنساق لها خطاب العرض في مرحلة أو حقبة أو جيل ما له سماته التجريبية المعلنة عن اللحظة الثقافية المعاشة .


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويمنح النص البروشوري ذاته بعض السمات الملازمة أو المهيمنة في أدائه وتتقدم تلك السمات/ الاشتراطات اللغة أو النص اللساني/الكتابي، فليس لنص البروشور تواصلٌ مع متلقيه إلى مسافة لغوية غالبة والنصوص البصرية الأخرى بهدف تسهيل فعل التواصل تمهيداً لفعل القراءة واستجابة المتلقي، ذلك أن البروشور له محمولاته من الإشهار بالقوة والفعل ومجمل محمولاته التي يتقدمها النص اللساني/اللغوي على أن حضور الصورة أو الأيقونة لها أن تعاضد النص اللساني/اللغوي لتتم عملية التواصل والإشهار لنص البروشور، فالصورة واللغة في مسايرة نحو إنتاج معنى لنص البروشور فهو الآخر في غايته لتسجيل معنى ما صوب خطاب العرض ومن ثم المتلقي. ويوزع دور الصورة واللغة في متن البروشور إلى ((وظيفتين، وظيفة الترسيخ (Ancrage) وتبرز من تقديم النص اللساني القراءة المقبولة للصورة حتى لا تتجاوز الحدود المرسومة للتأويل. فبالاستعانة بالنص ينتقي المتلقي الدلالة المتوخاة وهنا تتبدى سلطة النص في التوجيه الدلالي للصورة. فهو الذي يثبت معناها ويمنحها من الانحرافات والإكراهات التي قد تعترض لها أثناء عمليات التلقي ويسمى بارت الوظيفة الثانية التدعيم (Relais) إذ يقوم النص بواسطة هذه الوظيفة بتكملة معنى الصورة ))[ 12،ص80، 81] .

ويعكس البروشور أحياناً صيغة توالي دخول الشخصيات وأدوارها الاجتماعية داخل فضاء العرض المسرحي بتدوين عبارة (الممثلون حسب الظهور) إشارة تعريفية اتجاه المتلقي بالأدوار/الشخصيات وهي في دائرة الصراع والمنازلات الفكرية والقيمية وهي أسلوبية تعلن عن سمة خطاب العرض وأبعاده ومنسوب الأداء التجريبي له. إذ يتخلى خطاب العرض الما بعد حداثوي عن تلك السمة نتيجة مظاهره المتخطية للتشخيص والانعكاس لمظاهر حياتية بذاتها، فاتجاه ما بعد الحداثة هو تقويضٌ لمقولات تسيدت العروض المسرحية طويلاً تخص بث قيم وأيديولوجيات لتنوب عنها مفاهيم عدمية خارقة لمنظومة القيم التي تخص مرحلة أو حقبة ما بعد الحداثة واطروحاتها أو تلك ((تلك الأشياء التي اعتقدت ما بعد الحداثة أو ما بعد البنيوية إنها قد انحلت نهائياً . الغايات، والمؤلف، واليقين، والحب، والعقيدة، وأكثر من هذا بكثير))[ 13، ص210]. ما يؤكد فعل التحول والاستجابة التي يضمرها نص البروشور عبر مسار التحولات والانزياحات التجريبية للعروض والنصوص المسرحية، فلكل عصر وسائطه التواصلية التي يتوسل بها البروشور اتجاه المتلقي تحددها القيم الجمالية ومستويات التقنية واللحظة الثقافية، فالعنوان ((هو أول معلومة يوجهها الكاتب للمتلقي عن المسرحية وهي جزء مهم من الإرشادات ذات العلاقة بمعنى المسرحية تختلف باختلاف العصر، إذ كانت ترتبط في المسرح اليوناني القديم باسم الشخصية المسرحية الرئيسة مثل أوديب، وفي عصر النهضة كذلك مثل هاملت وعطيل، بينما في الكوميديا يرتكز العنوان على صفة الشخصية ذاتها مثل (البخيل) أو الظرف الاجتماعي مثل (البرجوازي النبيل) أو تهكم مثل (مريض الوهم) و(النساء العالمات) لـــ موليير. ويمكن أن يكون العنوان جملة كاملة مثل (حلم ليلة صيف)[ 14، ص275، 276] .

وتتكامل عناصر البروشور من علامات صورية / بصرية وأخرى كتابية أرقام /ألوان /خطوط/ كتل تتكامل بإنشاء الصورة النهائية لتفعيل استجابة المتلقي لتلك المنظومة المتكاملة تمهيداً لإنتاج المعنى .


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والبروشور بكل وسائطه البنائية والاتصالية والأسلوبية من (لغوية/أيقونية/صورية/صوتية) تتقدم منها النصية اللغوية، فالنص اللغوي يظل هو العالق في ذاكرة المتلقي ليكون مفتاحاً لتقليب خطاب العرض وبعض علاماته الفنية والجمالية . فالشروع البصري الأول لتماس المتلقي ونص البروشور يظل مرجعاً دلالياً وحجاجياً لإنتاج المعنى لدى المتلقي آن ختام الفرجة المسرحية، ذلك أن البروشور ((الرابطة الأولى وقد تكون الأخيرة أيضاً لأنه آخر ما ينسى من العمل..في معظم الأحيان))[15، ص58] . إذ يعرج المتلقي إلى نصية البروشور لبيان توارد المعاني والأفكار في دائرته التأويلية .

ونص البروشور وعدّه عتبة استهلال أن يقف عند مستويات اللغة التي يعابر معها مع المتلقي تسهيلاً لطرح علامات بذاتها لها إحالتها إلى متن خطاب العرض، (وهي قضية مهمة على صعيد تحفيز القارئ لممارسة قراءة متحمسة تخلص إلى نتائج ساخنة من القراءة والتباعد)[16، ص61]. وإدخال المتلقي من بعد في مساحة طرح الأسئلة بين نصية البروشور ومتن خطاب العرض.

**ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات.**

1. العلامة الأولى في استقبال خطاب العرض المسرحي هي نصية البروشور وتشكله الفني والجمالي.
2. يتقدم العنصر اللغوي في متن البروشور المسرحي أثراً في إنتاج المعنى.
3. مكوث العنصر اللغوي علامة راسبة في ذات المتلقي بعد أشواط زمنية قادمة اتجاه خطاب العرض.
4. انعكاس الواقع التقني والوسائط الفنية المحدثة على بنية وفضاء وأداء النص البروشوري وكثافته الشعرية.
5. البروشور المسرحي وهو في مرونة وشفافية الأداء في فضاءات متعددة لها حضورها الفني والذوقي ينتهي لأن يكون (صناعة ثقافية)
6. إن نصية (البروشور) المسرحي وفق المنحى (البنيوي) يمكن قراءتها نصاً بذاته لتنوع أنساقه البصرية/ الأيقونية/ البصرية/ اللغوية/الرسموية/الفوتغرافية.
7. يعد البروشور المسرحي عنصراً وظهيراً لإشراك المتلقي في خامة العرض مايزيد من تكاملية العرض ذاته .
8. واحدة من أهم صور التواصل والتفاعل بين النص البروشور المسرحي والمتلقي هي الصورة الإشهارية بهدف التأثير والإغواء للمشاهدة.
9. إن العروض المعنية بفعالية/ أدائية/ مشهدية البروشور تستبقي نهاياتها مفتوحة للقراءة والتأويل.
10. لكثافة وتعددية (شعرية) الأشياء والعلامات والفضاءات في متن فضاء العرض، يتم كسر الشق الأفقي والتراتبي للمشاهدة وفق موجهات نصية وشعرية (البروشور).
11. كثافة (شعرية) النص البروشوري المسرحي وتحولاتها الفعلية والمشهدية تقلل من (أدبية) النص الدراما ومجازيته وما تشيعه من إلزام لإنتاج معنى بذاته.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

## الفصل الثالث (إجراءات البحث)

### أولاً: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على خمسة (5) عروض مسرحية خلال الفترة المحددة (2015 – 2016)، وكما هو مبين في الجدول الآتي:

| اسم المسرحية | المؤلف أو المعد | المخرج | سنة العرض |
|---|---|---|---|
| سجادة حمراء | جبار جودي | جبار جودي | 2015 بغداد |
| العربانه | حامد المالكي | عماد محمد | 2015 بغداد |
| الرقص على انغام زحل | حسن الغبيني | حسن الغبيني | 2015 بابل |
| يارب | علي عبد النبي الزيدي | مصطفى الركابي | 2016 بغداد |
| اوديب الملك | عباس رهك | عباس رهك | 2016 بابل |

### ثانياً: عينة البحث:

اعتمدت الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث وفقاً للمسوغات الآتية:

1. إن هذه العروض المنتقاة ممثلة لمشكلة البحث وأهميته وهدفه.
2. تضمنت هذه العروض حضور متنوع للشعرية في البروشور.
3. غطت العروض المسرحية المنتقاة الحقبة الزمنية للبحث.
4. توفر البروشور ووضوحه أسوةً بغيره.

العينة هي:

| اسم المسرحية | المؤلف أو المعد | المخرج | سنة العرض |
|---|---|---|---|
| سجادة حمراء | جبار جودي | جبار جودي | 2015 بغداد |
| اوديب الملك | عباس رهك | عباس رهك | 2016 بابل |

### ثالثاً: منهج البحث

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينة وفقاً لما تمليه عليها طبيعة البحث

### رابعاً: أداة البحث

تم اعتماد مؤشرات الاطار النظري في تحليل العينة المنتخبة .


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**خامساً: تحليل العينة**

**1. سجادة حمراء:**

**عمل فني لـــ جبار جودي**

**2015 / بغداد**

تنشط فعالية العتبة في التواصل المفاهيمي والرؤية الإخراجية وعناصر السينوغرافيا والتمهيد من بعد إلى قراءة المنجز الفني وأسلوبيته الجمالية. ويأتي بروشور لـــ (عمل الفني) الذي ينسب لـــ (جبار جودي) مسايراً عبر صفحاته الأثني عشر في (كراس) الورقية الديناميكية الأداء الفني ذاته، إن تقليب صفحات (دفتر) أو كراسته (البروشور) بصفحاته تلك هو تنوع راشح لأفعال / أداءات إشغال الفراغ داخل فضاء ثقافي مثل قاعة (كولبنكيان) الخاصة بعروض الفنون التشكيلية، وتتنوع الفراغات المشغولة هنا لأداءات حركية وبصرية وميديولوجية ووسائط تقنوية وسيميولوجيا حياتية دالة على مسار حياتي للمحنة العراقية وتنوع معاناة الذات.

فالعتبة النصية البروشور تشرع باختراق اللون الأحمر المتشكل بأيقونة (السجادة الحمراء) لفضاء الورقة المتمركز على السواد، ويشهر البروشور أسلوبية العمل الفني دون تجنيسيته في نصية لغوية تعلن عن اسم الفنان ونمط العمل ..

- سجادة حمراء
- عمل فني
- لـــ جبار جودي
- بغداد / 2015

وهيكلية البروشور في يافطته اللغوية لها إشهارها من التشكل والإحالة الفنية المتحررة من التجنيس والتنميط، فكان تذييل العنوان (سجادة حمراء) بـــ (عمل فني) يقوض أفق توقع المتلقي/المتفرج كونه عملاً مسرحياً بدلالة التعريف (جبار جودي) بصفته رجل مسرح وتقنية سينوغرافية ما ينزاح إلى (العمل الفني) بعمومية التجنيس العابر لمقولات الرصد النظري والدرس الأكاديمي والنقدي، فدلالة /إحالة نصية (عمل فني) له اتساعه ليشمل مجمل الممارسات الفنية وأجناسها وأنماطها المدونة في متون الذائقة والممارسة والمعاجم الجمالية ليشمل منظومة الفنون الجميلة (مسرح، تشكيل، سينما، تلفاز، إذاعة، رقص،...) وإحالات حياتية وثقافية أخرى وبذلك ينزع البروشور في إشهاريته إلى عملية فتح مسالك تأويلية لقراءة الـــ(عمل الفني) ذاته وتنشيط المتلقي/المتفرج لطرح تساؤل إثر فعالية البروشور تلك، ويرشح من العنوان أيضا إحالة فنية حملتها مدونات البروشور السينمي الداخلي، حيث اشتغال الشريط السينمي وإشهاره الفريق العمل ختاماً باسم المخرج، إذ عمدت بعض الاتجاهات التجريبية في الفن السينمي وبحكم التجريب إلى تعليق اسم المخرج، ونحت لافته تعلن بدلالة التنسيب عبر حرف (د) دلالة الامتلاك لرؤية فنية وإشهار أسلوبية البعد التجريبي للنص السينمي. وهو ما يمهد إلى تنوع المشاهد وتواليها الادائي كشريط صوري / حركي في الافعال والمشاهد والعدد السينوغرافية والبصرية، إذ تسود ثقافة (الداتا شو) وعرضها للصور والتسجيلات بوصفها حوادث تخص الحياة الإنسانية في العراق .



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وحملت الصفحة الثانية من كراسته (البروشور) إشارة قاطعة في انزياح العمل الفني ومقولات التجنيس السائدة عبر ثمان (توصيات) تخص مسار فعل/أداء الـــ (فرجة) التي اعتمدها حراك الفضاء الفني حينما يسجل البروشور (توصيات الدخول) ومسار ومشاهدة/أداء المتفرج يقترحها بهدف إنجاز فعل الفرجة، وتصر مدونات البروشور البصرية واللغوية والأيقونية بوصف هذا الـــ(عمل فني) كونه (معرضاً) إذ تؤجل دلالات ومسميات مثل (المسرحية) أو (العرض المسرحي) ما يؤكد تجاور الفنون وأجناسها ومجمل الوسائط الفنية (كاميرا، داتاشو، سيرك، تلفزيون، فوتوغراف، نقل مباشر). ويبدأ فعل الورشة بموجهات البروشور ليصبح دليل فعل واستقبال ومعايشة وأداء داخل فضاء / المعرض، وقبيل الدخول والصعود إلى الطابق الأول من القاعة الفنية (كولبنكيان) حيث فضاء الأداء يشترط البروشور طريقة دخول ومشاهدة العرض/ المعرض وتبدأ تلك التوصيات بإشارة أولى إلى فعالية الفردية وزمنها بإشارة إلى أن (المعرض مفتوح ومستمر من السابعة لغاية التاسعة مساءاً ولمدة خمسة ايام مبدئياً). فنحن أمام إشارة مستجدة ومجترحة إلى أن ما يقدم هو (معرض فني) يحيل المتلقي إلى معارض الفنون التشكيلية وحركة الفرجة داخل قاعة العرض، كما في معارض الرسم والنحت والسيراميك وغيرها. وهو ما يحمله الفضاء أيضاً من علامات تخص الصور الفوتوغرافية والنحت في الفضاء ذاته، فالمعرض له تدشينه في إتلاف العناصر الراشحة من التناصات المباشرة والفنون التشكيلية وعناصر تركيبها الفنية ومكونات الفن المسرحي وشموليتها الشعرية الجامعة للفنون والآداب والعلوم .

ويشترط البروشور تحكماً صارماً بسوق المتلقي/المتفرج بنظام (الدور) في توالي المشاهدة (لكي تستمتع بمشاهدة المعرض) وهي إشارة تدل على المنحى اللعبي لـــ(المعرض الفني). ويسجل البروشور تأكيداً على تجاوز نظام المشاهدة إلى (الفرجة) أو (التمسرح) التي تحفل بهما حياتنا وأفعالنا اليومية. يعمد البروشور إلى تلك الإحالة الثقافية التي دعت إليها اتجاهات النقد الثقافي والدراسات الثقافية، وفيها يصبح البروشور (مسباراً) لموجهات ومرجعيات ومسكوتات لـــ(العمل الفني)، فما ألفناه من الإشارات البروشورية التقليدية تأكيد (إذا ما حصل فعلاً) بتثبيت دلالة (التلقي) حصراً فيما انفتح البروشور هنا على فضاءات ثقافية ومعرفية لها حضورها في متن الحياة الإنسانية وقيمها الشاملة والمنفتحة على ضروب المعرفة كافة .

وتأكد الإشارة التوجيهية (الخامسة) التي احتواها كراس المعرض الخاص بالبروشور عتبة لتقويض الأنماط التي اعتادها المتلقي/المتفرج والأداءات الفنية، وتأتي فرادة البروشور هنا حين تقترح هذه الإشارة مساراً لـــ(المتلقي/المتفرج) لاستقبال أي مشهد أو حيز فني ممسرح دون الزام بآليات التواتر والتراتب والتوالي، إذ تشير تلك الفقرة الخامسة إلى الخيار كله أيها المتفرج العزيز في انتقاء الزمن الذي تراه مناسباً للوقوف عند أي مشهد .

وينشط البروشور عتبة نصية نصية في متن الـــ(العمل الفني) بتشجيع المتلقي/المتفرج بأداء دوره الأدائي المتمسرح داخل بعض المشاهد ليتحول إلى مؤدٍّ ومؤثث للفضاء ومنخرطاً في قماشة العمل الفني، وذلك شأن عملت عليه الفنون وورشها التجريبية في إشراك المتلقي(المتفرج) في تشكيل الصورة الفنية للعمل الإبداعي ذاته، ويعمد البروشور إلى تفعيل (آن) المتفرج/المتلقي الفردية والجمعية واستدراجه إلى مكنونات الطقوس والطروس


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأولى التي شهدتها الثقافات الإنسانية عموماً حيث أفعال التجوال في ميدان الطقس والاحتفال دون قيود تحد من فعل الفرجة.

وتشير الإشارة السابقة بأن (لا توجد ممنوعات أو حواجز ينبغي عليك أن تلتزم بها داخل هذا المعرض) وذلك ما يحمله فعل الأداء/التمسرح داخل متن المعرض حيث التجوال على المشاهد المتعددة دون رابط سببي أو منطقي يلزم المتفرج/المتلقي على اتباعها إلا شرطي الدخول/الصعود والمغادرة/النزول . فالمتفرج/المتلقي له أن يختار من المشاهد وفق ذائقته الشخصية ورصيده المعرفي وللإشارة الثامنة والأخيرة مستوياتها الرؤيوية للمعرض حين يتم اللقاء في نهاية التجوال على السجادة الحمراء، إذ يتم مقابلة المتلقي/المتفرج من قبل مذيعة قناة البث الداخلي للقاعة يعلن فيها المتلقي/المتفرج عن آرائه حيال المعرض ليظهر على الشاشة جزء من سينوغرافيا المعرض .

ويغذي البروشور صفحته الثالثة برافد كتابي نقدي وبقراءة دراماتورجية لـــ(د. رياض موسى سكران) مقترحاً رؤيته الراشحة عن معايشة ومشاركة في إنتاج منظومة العمل الفني، إذ يتزود المتفرج/المتلقي قبل (الفرجة) وبواسطة البروشور بالأداء الفني واجتراحاته البنائية قبيل فعل المشاركة الفرجوية، إذ حفلت كتابة الدراماتورج بإشارات فاعلة عبر البروشور عمادها (أن الدخول في فضاء [معرض جبار جودي] .... إنما هو واقع فعلاً ومن هنا تأتي متعة قراءة اللغة السينوغرافية لهذا المعرض...).

وتلحق صفحة القراءة الدراماتورجية صفحة دون عنوان بأمضاء لـــ (جبار جودي) دون سابق أو دلالة فنية أو لقب علمي يعده جزءاً من خامة العمل الفني، إذ يمهد البروشور هنا حين يقف (جبار جودي) في نهاية فعل الفرجة مودعاً ومصافحاً زوار (المعرض) وهم في طريقهم إلى المغادرة بنزول السلم.

وسجلت صفحة البروشور الثامنة انزياحاً تجنيسياً للألقاب والمهام والأدوار الفنية في (المعرض) ففيها إشارة إلى:

لوحة السجادة الحمراء: الفنان محمد مسير

تصوير فوتوغرافي داخل المعرض: كرار الأسدي ...

مسؤول التذاكر: مصطفى الطويل

تصميم بطاقة الدعوى: زيد سمير

وجسدت المأساة العراقية في متن البروشور وصولاً إلى متن (المعرض) في لوحة تشكيلية دامية للفنان (محمد مسير) فثمة أجساد سوداء مفحمة من أجيال وشرائح اجتماعية تقف على أرض مدماة يؤشر فيها البروشور مجريات وأحداث وأفعال وأداء العمل الفني ذاته . فيما تشغل اسفل الصفحة الثانية عشر بفريق العمل الذي يضاهي فريق لعبة كرة القدم بعناصره/لاعبي الأحد عشر ودور كل عنصر منهم في الأداء بأزياء تخص كل فرد أو عنصر يقابلها دلالة الرقم في فريق لعبة كرة القدم دلالة إلى نمط اللعب الذي شهرته فضاءات (المعرض) وهي مهمة حملتها صفحات البروشور الورقية المتوالية.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**2. عرض مسرحية : أوديب الملك .**

**إعداد إخراج : عباس رهك .**

**2016 / بابل**

ففي عرض (أوديب الملك) للمخرج العراقي (عباس رهك) يتعالى نص البروشور خطاباً أدائياً/فعلياً في مسايرة وتحولات انتقالات خطاب العرض وفريق المؤدين وتقوم خطاطة خطاب العرض واستراتيجته على التنقل والتجوال والفرجة في أربعة فضاءات :

1. ساحة وقوف الباصات في منتجع بابل السياحي .
2. معمل الطابوق وممراته وأفرانه .
3. بناية محافظة بابل قيد الإنشاء في مدخل المدينة .
4. فضاءات القصر الرئاسي في مدينة بابل الأثرية .

ويفعل المخرج/المقترح (عباس رهك) مقولات البروشور ونصوصه اللغوية شروعاً من الفضاء الأول (ساحة وقوف الباصات) إيذاناً ببداية العرض، إذ يوزع ملفاً (فايلاً ورقياً) يختم باسم (أوديب الملك) ويسجل عليه اسم المتفرج/المؤدي والجهة التي يراجعها مثل (غرفة الأضابير، الشهداء، السياسيين، البلدية، الزراعة، البطاقة التموينية ...) قبيل صعود الباصات المتجهة إلى فضاء المحافظة .

وينشط فعل البروشور أيضاً بتفحص مسؤول الباص بتفحص الملف/الفايل والسؤال عن زمان ومكان المراجعة. وتوزع قطع من القصاصات والحصى في أكياس صغيرة تمهيداً باعتبارها فعلياً في إحدى مشاهد العرض.

ويأخذ البروشور في ديمومة الأداء والمحاججة والتداول آن دخول المتفرجين/المؤدين إلى بناية المحافظة قيد الإنشاء، إذ يوجه البروشور المتفرج/المؤدي والعنوان الخدمي (شهداء، سياسيين، بلدية، ...) المدون في واجة البروشور ما فتح سعة من النشاط والأداء والتفاعل والمشهدية داخل الفضاء بحثاً عن جهة المراجعة أو مصدر القرار، ويأخذ فعل الأداء هنا تنوعاً لدى المتفرج/المؤدي وفق الحالة النفسية التي حملتها المدونة اللغوية للبروشور، وفيها تؤدي حالة اليأس الفعلي لدى بعض المتفرجين/المؤدين إلى تمزيق البروشور (الفايل) ورميه في سلة القمامة، دلالة واقعية لمجريات الحياة العراقية .

فيما يستمر فعل البروشور لدى بعض المتفرجين/المؤدين ليكون مصدراً لبارقة أمل في النهاية، حيث يستمر البحث والتجوال والاستغاثة في فضاء وأروقة البناية بحثاً عن العنوان الذي ختم به البروشور (الفايل) (شهداء، سياسيين، زراعة، بلدية، بطاقة تموينية...). مايؤكد حضوراً لافتاً للبروشور في دعمه وعملية التشكيل الحركي والبصري.

فنص البروشور في (أوديب الملك) واقعة فعلية تعكس مستويات الرؤية الإخراجية ومظاهرها التجريبية سواءً في شكل البروشور أو تصميمه ومدوناته اللغوية ومصطلحاته اللافتة في اختيارها.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويأتي الامتياز لنصية البروشور في (أوديب الملك) في مدونة (الفايل الورقي/الملف) بأحتوائه على قائمة أسماء طاقم العمل إضافة إلى صفحة أخرى تحمل أسئلة تخص المؤدي/المتفرج تسلم له بعد نهاية العرض. وتحوي على إشارات وأسئلة، فكانت هنالك إشارة في أعلى الورقة تحمل إشارة تواصلية ألفناها في متون التواصل وداخل أجهزة الهاتف النقال وهي (#) ليتبعها عنوان/مقترح عرض (أوديب الملك) . وتدرج علامة تواصلية أخرى ممثلة بثلاثة نجوم (***) متبوعة بإشارة لغوية خطية هي :

ملاحظة: (يرجى الإجابة على الأسئلة الآتية) :

س1/ ماذا تفعل لو اكتشفت إنك أوديب ؟

ويعقبها بياض/فراغ يشغل بالإجابة المتوقعة .

س2/ في النص الأصل أوديب يفقع عينيه، فماذا تتوقع أن يفعل في العرض؟ .

وهي فعالية لها حضورها وبنية ونسيج خطاب العرض، فما هو خارجي يصبح موضع قراءة لدى المؤدي/المتفرج دلالة تفاعله ومشهد خطاب العرض وفتح أفق حوار وتداولية والحجاج عبر عتبة البروشور ونصيته، ويوكل البروشور إلى تلك النصية ذات المهمة التي حملتها منظومة خطاب العرض من فضاءات وأمكنه وحيوز ومؤدين وعلامات وحركات الباص المتنقلة بين المواقع الأربعة ممثلة بطرح تساؤل حيال ما يحدث في حياتنا العراقية اليومية من أعمال عنف وإرهاب تجاه الإنسان. وعكس البروشور هيكلية وشكل خطاب العرض ببنيته الدائرية الدالة على ديمومة خطاب العنف في مسار التاريخ الإنساني ممثلاً في تعسف دوائر ومؤسسات لها قدرتها في إنتاج العنف الرمزي والبنيوي في تعاملها مع الذات الإنسانية/المواطن وصولاً لأعلى القمة السياسية المشرفة على المجموع في أعلى شرفة من القصر ملوحة بذراعها ومتشفية بمجرى الدم والاضطهاد للرعية/الشعب القاطن في أسفل القاعة. ويتحايث البروشور ومدونات وإشارات التعريف بطاقم العمل الذي استبدل في الإخراج والتمثيل والإضاءة ليكون (مقترح عرض/مقترح الأداء/ مقترح الاشغالات الضوئية/مقترح تصوير العرض) دالة اختلافية شاملة بتعبيرها عن أسلوبية/العرض، وفيها ساير البروشور في فضائه الورقي والأدائي/الفعلي ماهية خطاب العرض في مشاغلة المؤدي/المتفرج بين نصية التاريخ ونصية الواقع. فالسؤال الأول في البروشور يعرج المتلقي إلى وقائع المدونة النصية إلى سوفوكلس ومنظومتها القيمية وما اقترفه (أوديب) من أفعالٍ ابعد عن المنظومة الأخلاقية والإنسانية. ويدفع السؤال الثاني إلى لحظة الاداء الفني داخل خطاب العرض وهي دعوة إلى فعل القراءة والتأويل لواقعة ألفتها واقرتها متون الدراسات الاكاديمية إلا أن ثمة انزياحاً لعرض/مقترح (أوديب الملك) يعلق مدونات المتن التاريخي والدرس الأكاديمي. وعلى المستوى الإيقوني بتشكل الجزء الثالث من البروشور في فضائه الورقي بتوسط أوديب بنصف تمثال لجسد الأم (Mother) وهي داخل أنشوطة الإعدام، فيما يأخذ الأب (father) إحاطة أوديب من الجهة اليمنى إذ السيف مغروس في صدره وبقعة دم لها انتشارها في جسده، أما أوديب فكانت له إشارات فقيء العينين لتتجاور ومجريات الدم في مشهد التاريخ الإنساني.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

## الفصل الرابع

### النتائج

1. يهدف النص البروشوري بشعريته الفاعلة في تكاملية العرض إلى أسلبة الفضاءات المحيطة بالعرض أو الفرجة لتتحول من نص حياتي إلى نص ثقافي.
2. حملت المتون المسرحية هنا بياضاً عبر البروشور ليتم إشغاله من قبل المتلقي/ المؤدي ممثلة في الجدول البياني (أوديب الملك) وعلامة (السجادة ...) في عرض (السجادة الحمراء).
3. في مضمار تكاملية العرض لعب المتلقي/المؤدي دور المشاهد والمشاهد في نسق موجهات النص البروشوري.
4. اتسم نص البروشور بـــ(التداولية) بالاستجابة لـــ(فعلية) الإشارات والعلامات من حيث سوق المتلقي/ المؤدي إلى فضاءات أو حيوز بذاتها.
5. لشعرية البروشور دورها في تفعيل النسق الإنثرولوجي لطروس المسرح حيث حركة الطواف والاحتفال والأداء المشهدي والفرجوي للمتلقي/المؤدي .
6. اتسم البروشور ممثلة بشعريته سمة (الظاهراتية) لدى المتلقي/المؤدي بين الحاضر المجسد في النص/ الفضاء الورقي والأداء المشهدي / الفرجوي في فضاء العرض.
7. يتسع فضاء ومشهدية شعرية البروشور في العروض المقامة خارج فضاء مسرح العلبة.
8. نزوع محمولات العرض المسرحي هنا إلى ماهو يومي ومألوف و(راهن) تأكيداً بعد العرض كسراً للإيهام ليكون (لعبا حرا).

**الاستنتاجات:**

1. الفن المسرحي من أكثر أنواع الفنون الأدبية والتمثيلية والأدائية في الاستجابة لفعلية وتفاعلية البروشور.
2. وعلى وفق تحولات العرض المسرحي التجريبية وتكامليته الفنية والجمالية أصبح البروشور جزءاً من خطاب العرض وليس (خطاب على الهامش)
3. للاتجاهات النقدية الحديثة أثرها في إثراء قراءة البروشور ودوره في إنتاج معنى العرض.
4. ظل البروشور وشعريته محدداً في العروض التقليدية بالإحالة على الواقعة الاجتماعية والتاريخية وسيرة المؤلف المسرحي.
5. لم يعد البروشور لافتاً لانتباه المخرجين إلا في العقود الأولى من الألفية الثانية.


Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

**CONFLICT OF INTERESTS**
**There are no conflicts of interest**

## المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار المعارف، د.ط، د.م، د.ت.
2. تزفيطان طودوروف، الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، المغرب: الدار البيضاء، 1987.
3. امير عبدالرحيم علي حسن العميدي، شعرية الصورة الاشهارية وتمثلاتها في العرض المسرحي،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2018.
4. عبد الحق بالعباد، عتبات (جيرار جينت من النص إلى المناص، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1، 2008).
5. معتز عناد غزوان، التصميم والمجتمع، بغداد : أكد لنشر والترجمة والتوزيع، ط1 ،2012.
6. عبد الملك اشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، القاهرة :رؤيا للنشر والتوزيع،2016.
7. ميشيل مافيزولي، نظام الأشياء، التفكير فيما بعد الحداثة، تر: سعود المولى ورنا دياب، بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسات السياسات، ط1، 2020.
8. سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط1، 2008.
9. د. بشير بري، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، اربد: عالم الكتب الحديث، 2010.
10. حميد لحمداني، عتبات النص الأدبي، جدة: مجلة علامات ،ج46، مجلد 12.
11. إبراهيم الحجري، الرواية العربية الجديدة. السرد وتشكيل القيم، دمشق: النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2014.
12. محمد خاين، النص الإشهاري .ماهيته، أنباؤه وآليات اشتغاله، إربد: عالم الكتب الحديث، 2010.
13. راؤول ايشلمان، نهاية ما بعد الحداثة، مقالات في الادائية. تطبيقات في السرد والسينما والفن: أماني أبو رحمة، القاهرة: مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 2014.
14. محمود محمد كحيلة، معجم مصطلحات المسرح والدراما، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
15. د. شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، الجيزة : أصدقاء الكتاب، ط4، 1998.
16. جميلة عبد الله العبيدي، عتبات الكتابة القصصية، دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل، دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2012.



Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq